

الروحية « بالاضافة الى ما رأوه من رؤى » وما سمعوه من الشياطين على الارض كلها « فتنهد قائلا « يارب من يفلت من كل هذه 5 » . وذكر عن القديس مقاريوس الكبير أن الشيطان التقى به ذات مرة فقال له « ويلاه بنك يا مقاريوس . كان راهبان ساكنين فى البرية « بمحبة تقوية » فحرص عدو الخير على ان يفرق بينهما . ففى ذات ليلة أوقد اصغرهما سراجا ووضعاه على بما كان . وشاء الرب المتحنن « ان يسمع ذلك الكاهن ما جرى بينهما من حديث حتى ترك كل شىء وآمن وترهب . ومن بدء رهبانيته كان يمارس الاتضاع الكامل » وكان يقول « ان الاتضاع يقدر أن يقهر » ويحل ويبطل كل توه العدو . ويعيل بعضهم لبعض « طانيات » فكانوا بذلك يبطلون قوتنا « انه الجو الصالح الذى ان الرماد يحفظ حرارة الفحم المتقد » ويخفيه عن هكذا الفضيلة وهى مولود الننس ان لم 1 سد قال بطرس الرسول « تسربلوا بالتواضع « لأن الله يقاوم المستكبرين » واما المتواضعون فيعطيه نعمه . فتواضعوا تحت يد الله القوية لكى يرفعكم فى حينه « (١ بط ه : 5225) . وقال يعقوب الرسول « اتضعوا قدام الى المسكين والمنسحق الروح « والمرتعد من كلامى « من السماء بالعظمة وحدها « فالاتضاع وحده يرفع الانسسان الى السماء . لدخول السيد المسيح الى بيته « مدحه الرب وفضله على كل اليهود بقوله ١ . صلى فى الهيكل « وكانت له فضائل وحسنات « اخذ يعددها أمام الله لكن